الباب الخامس

خاتمة

أ. الخلاصة

تكررت كلمة الرزق بمختلفة صيغها ١٢٣ مرة في القرآن وهي ٦١ مرة بصيغة (فعل) و ٦٢ مرة بصيغة (اسم) منتشر في ٤١ سورة في القرآن. تأتي كلمة الرزق من كلمة "رزق-يرزق-رزقا" تعني كل ما هو مفيد في الحياة كالمطر أو الثروة أو الراتب أو الأجور. والرزق تأتي من كلمة الرازق-الرّزّاق هو صفة الله سبحانه وتعالى، لأنه يرزق الخلق اجمعين. أما في القاموس المعاصر يعرف الرزق بأنه القدر والممتلكات و النصيب والأجور.

معنى الرزق في القرآن باستخدام طريقة التحليل الدلالي لتوشيهيكو إيزوتسو، ومنها: إيجاد المعنى الأساسي (*Gestalt*) لكمة الرزق في القرآن: هو العطاء، بينما المعنى الإضافي (*Relational*)، ينقسم إلى تحليلين: **الأول** هو التحليل النحوي (*Syntagmatic*): الطعام، والغداء والعشاء، والماء أو الغيث، والنفقة، والفاكهة، والثواب، والجنة، الحرث والأنعام، والشكر. **والثاني** التحليل النموذجي (*Paradigmatic*)، وينقسم هذا التحليل إلى اثنين من المرادفات والمتضادات لمعنى كلمة رزق، الأول المرادفات: النّعمة، والرحمة، وقدر، والفضل، والمعيشة. والثاني المتضادات: البلاء، وفتنة، والمصيبة، وعذاب.

المعنى الوصفي والتاريخي وله ثلاثة مراحل وهو: **قبل نزول القرآ** ؛ في هذا العصر توضيح أن الرزق مأخوذ من الكلمة الرزِاق والرّزّاق: في صفة الله تعالى لأنه يرزق الخلق أجمعين، وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم، **ونزول القرآن**؛ في العصر القرآني بدأ شرح كلمة الرزق بالتفصيل من خلال الكشف عن

معناني الرزق وهي: الرزق بمعنى الطعام، والغداء والعشاء، والماء أو الغيث، والنفقة، والفاكهة، والثواب، والجنة، والحرث والأنعام، والشكر، **وبعد نزول القرآن**؛ هذا العصر هو استنتاج من الأوقات السابقة، فيمكن فهم أن الرزق هو العطاء من الله سبحانه وتعالى لمخلوقاته في أشكل مرئية وغير مرئية.

النتيجة النهائية في التحليل الدلالية بنظرية توشيهيكو إيزوتسو هي التحديد الرؤية العالمية (*weltanschauung*) من كلمة رزق. بعد رؤية الشرح أعلاه عن المعنى الوصفي والتاريخي وله ثلاثة مراحل وهو: قبل نزول القرآن، ونزول القرآن، وبعد نزول القرآن فيمكن الاستنتاج أن الرؤية العالمية (*weltanschauung*) من كلمة رزق هو العطاء من الله لمخلوقته للحفاظ على الحياة .

فإن الاستنتاج من البحث عن معنى الرزق في القرآن مع تحليل توشيهيكو إيزوتسو الذي ينقسم إلى قسمين: الأول: الرزق العطاء من الله سبحانه وتعلى لقومه بشكل مرئي، مثل: الثروة، والغذاء، والقوة، والمطر ، وكل ما هو مرئي. الثاني: الرزق العطاء من الله سبحانه وتعلى لقومه بشكل غير مرئية، مثل: الهدايا، والذكاء، والهدوء، والسعادة، والصحة، والأمان، والجنة هي العطاء من الله الحقيقي.

أما رسالة القرآن عن الرزق أن كل الرزق هو العطاء من الله سبحانه وتعالى، يحصل كل منهم على نصيبه من الرزق. من حيث الكمية، الأرقام ليست هي نفسها من بعضها البعض. ولكن أن الله قد كفل رزق كل مخلوقاته في الحياة الدنيا. فلا داعي للقلق بشأن الرزق.

ب. الاقتراحات

بعد الانتهاء من هذه الرسالة، يدرك المؤلف أنه لا يمكن فصل البحث عن النواقص والأخطاء. لهذا السبب، لا يمكن القول إن هذا البحث قد انتهى بالكامل،

ولكن لا يزال من الممكن دراستها بعمق أكبر، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يزال هناك شيء يجب دراسته بأعمق عن معنى الرزق في القرآن بالإضافة إلى مناقشة باستخدام المنهج الدلالي وبمنهح توشيهيكو إيزوتسو في فهم الكلمات في القرآن. وبعض الأشياء التي يمكن دراستها في هذا البحث هي:

١. دراسة تفصيلية لمفهوم الرزق في العصر قبل القرآني والتي لم تركز فقط على الكتب اللسان العرب أو قوامس اللغات الأخرى. يعتبر اعتبار أدبيات المؤلف في هذه الدراسة محدودًا للغاية بسبب محدودية أدب المؤلف في فهمه.
٢. تستخدم دراسة مفهوم الرزق طرقاً أخرى، مثل: السيميائية، والتأويل، وغيرها. ولكن من الممكن أيضا دراسة مفاهيم أخرى بمنهج دلالية، معتبرا أن دراسة المفردات في القرآن بمنهج دلالية تساعد في فهم معنى اللغة المرتبطة بالثقافة، والرسائل الأخلاقية، والحضارة.